

15- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذاكريات أعد الله لهم مغفرة واجر فقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة

الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على خير الانبياء وامام المرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كان الحديث في الحلقات الماضية عن الكلمات الاربع التي هي خير الكلام واحبه الى الله. سبحان الله والحمد لله - 00:00:43

ولا الله الا الله اكبر وسبق الحديث مفصلاً بعض الشيء عن التسبيح والتحميد والتهليل. وبقي ايها الاخوة الكلام عن التكبير فضله ومعناه في اللغة والشرع وبيان بعض الامور الأخرى المتعلقة به - 00:01:10

ايها الاخوة المستمعون ان التكبير شأنه عظيم وثوابه عند الله جزيل. وقد تكاثرت النصوص في الحث عليه والترغيب فيه وذكر ثوابه يقول الله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:01:32

ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيراً وقال تعالى في شأن الصيام ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكם ولعلمكم تشكون. وقال تعالى في شأن الحج وما يكون فيه من نسك يتقرب فيه العبد إلى الله - 00:01:51

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخروا لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين وقال تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهو بصدق بيان فضل التكبير وعظم شأنه. قال ولهذا كان - 00:02:10

الصلوة والاذان والاعياد والاماكن العالية هو التكبير وهو احد الكلمات التي هي افضل الكلام بعد القرآن. سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر كما ثبت ذلك في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:38

ولم يجيء في شيء من الاثر بدل قولي الله اكبر الله اعظم. ولهذا كان جمهور الفقهاء على ان الصلاة لا تتعقد الا بلفظ التكبير فلو قال الله اعظم لم تتعقد به الصلاة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمه - 00:02:59

تكبير وتحليلها التسليم وهذا قول مالك والشافعي واحمد وابي يوسف وداود وغيرهم ولو اتي بغير ذلك من الاذكار مثل سبحان الله والحمد لله لم تتعقد به الصلاة ولان التكبير مختص بالذكر في حال الارتفاع. كما ان التسبيح مختص بحال الانخفاض - 00:03:23

كما في السنن عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا علونا كبرنا واذا هبطنا سبينا ووضعت الصلاة على ذلك. انتهى كلامه رحمه الله - 00:03:48

ثم ان التكبير ايها الاخوة مصاحب للمسلم في عبادات عديدة وطاعات متنوعة. فالمسلم يكبر الله عند ما يكمل عدة الصيام. ويكبر الله في الحج كما سبق الاشارة الى دليل ذلك من القرآن الكريم. واما الصلاة - 00:04:04

ان للتکبير فيها شأنًا عظيماً ومكانة عالية. فهي النساء إليها يشرع التکبير. وكذلك عند الاقامة لها وتحليلها هو التکبير. بل إن تکبیرة الاحرام رکن من اركان الصلاة. ثم هو يصاحب المسلم في كل - 00:04:24

خفض ورفع من صلاته روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم - 00:04:44

ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم - 00:04:58

كبروا حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها. ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس وبهذا ايتها الاخوة التكبير يتكرر مع المسلم في صلاته مرات كثيرة. فالصلاحة الرباعية فيها اثنان - 00:05:17

وعشرون تكبيرة والثانوية فيها احدى عشرة تكبيرة. وكل ركعة فيها خمس تكبيرات وعلى هذا فالمسلم يكبر الله في اليوم والليلة في الصلوات الخمسة المكتوبة فقط اربعها وتسعين تكبيرة فكيف اذا كان محافظاً على الرواتب والنواوف؟ وكيف اذا كان محافظاً على الاذكار التي تكون ادبار الصلوات - 00:05:38

وفيها التكبير ثلاث وثلاثون مرة المسلم ايتها الاخوة اذا كان محافظاً على الصلوات الخمس مع السنن الرواتب وعددتها ثنتا عشرة ركعة مع الشفع والوتر ثلاث ركعات ومحافظاً على التكبير المنسنون ادبارات الصلوات ثلاثاً وثلاثين مرة فان عدد عدد - 00:06:07

تكبيره لله في يومه وليلته يكون ثلاثمائة واثنتين واربعين تكبيرة ولا ريب ايتها الاخوة ان هذا فيه دلالة على فضيلة التكبير حيث جعل الله للصلاة منه هذا النصيب الوافر. فاذا ظم الى ذلك التكبير في الاذان للصلاحة. والاقامة - 00:06:32

لها فان عدد التكبير بذلك يزيد لأن عدد ما يكون فيهما من تكبيرات في اليوم والليلة خمسون تكبيرة ثم ان المسلم اذا كان محافظاً على التكبير المطلق غير المقيد بوقت. فان عدد تكبيره لله في ايام - 00:06:56

ولياليه لا يحصيه الا الله سبحانه التكبير ايتها الاخوة ركن من اركان الصلاة. فتحريمها لا يكون الا به. وهذا يشعر ولا ريب بمكانة التكبير من الصلاة وان الصلاة انما هي تفاصيل للتکبير الذي هو تحريمها. يقول ابن القيم رحمه الله لا احسن من كون التكبير - 00:07:19

في من لها وتحريمها تكبير الرب تعالى الجامع لاثبات كل كمال الله. وتزييه عن كل نقص وعيوب وافراده وتخسيص بذلك وتعظيمه واجلاله التكبير يتضمن تفاصيل افعال الصلاة واقوالها وهيئاتها. الصلاة من اولها الى اخرها تفصيل - 00:07:43

مضموني الله اكبر واي تحريم احسن من هذا؟ المتضمن للاخلاص والتوحيد. انتهى كلامه رحمه الله وبهذا يتبيّن ايتها الاخوة مكانة التكبير وجلاله قدره وعظم شأنه من الدين. فليس التكبير كلمة لا معنى لها او لفظة لا مضمون لها - 00:08:07

بل هي كلمة عظيم شأنها رفيع قدرها عالية منزلتها تتضمن المعاني الجليلة والمدلولات العميقه والمقداد السامية الرفيعة. قال ابن جرير رحمه الله في تفسير قوله تعالى وكبره تكبيرا. يقول وعظم ربك - 00:08:31

يا محمد بما امرك ان تعظميه به من قول و فعل. واطعه فيما امرك ونهاك قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله في تفسيره للاية نفسها اي عظمه تعظيمها شديداً ويظهر تعظيم - 00:08:51

في شدة المحافظة على امثال امره واجتناب نهيه والمسارعة الى كل ما يرضيه. وفي هذا اشاره ايتها الاخوة الى ان الدين كله يعد تفصيلاً لكلمة الله اكبر. المسلم يقوم بالطاعات جميعها والعبادات كلها - 00:09:08

للله وتعظيمها ل شأنه وقياماً بحقه سبحانه. وهذا كله مما يبين عظمة هذه الكلمة وجلاله قدرها ولهذا يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قول العبد الله اكبر خير من الدنيا وما فيها. الله اكبر كبارا - 00:09:28

والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة واصيلاً. وبهذا تنتهي ايتها الاخوة هذه الحلقة وحتى الملتقى في الحلقة القادمة ان شاء الله استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار - 00:09:52

طه كثيراً والاذكار اعد الله لهم مغفرة واجراً فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:10:20